

ثمرات تقوى الله.. عز في الدنيا ونعيم في الآخرة

أفضل ما في الدنيا تقوى الله سبحانه وتعالى والعيش فيما أحله الله جل وعلا وللتقوى ثمرات عظيمة لاسيما في تحري الطعام الحلال ومن الأدلة على ذلك ما جاء في سيرة الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه.

كان في القرن الأول الهجري شاب نقي يطلب العلم ومفرغ له ولكنه كان فقيرا وقد خرج من بيته في يوم من الأيام من شدة الجوع، ولأنه لم يجد ما يأكله فالتجى به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مملوءة بأشجار التفاح، وكان أحد أغصان شجرة منها متدليا في الطريق وسقط منها تفاحة في الطريق فاخذ التفاحة وأكلها ليسد بها رمقه وجوعه خاصة وأن أحدا لم يره ولن ينقص البستان بسبب التفاحة واحدة، ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تكوم، وهذا هو حال المؤمن دائما ثم جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال مسلم ولم استأذن منه ولم استسمحه فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجده فقال له الشاب:

يا عم يا لاس بلغ بي الجوع مبلغا عظيما وأكلت تفاحة من بساتنك من دون علمك وما إنذا اليوم استأذنتك فيها! فقال له صاحب البستان: وأله لا أسامحك بل أنا خصمك يوم القيامة عند الله! فبدأ الشاب النقي يبكي ويؤوس إليه عل دموعه تشفع له عند صاحب البستان أو يسامحه ولكن دون جدوى فقال له أنا مسعد أن أعمل أي شيء لك يكون فيه رضا الله ثم رضاك بشرط أن تسامحني وتغفلي من هذا الذنب العظيم! وبدأ يؤوس إلى صاحب البستان وصاحب البستان



لا يزداد إلا إصرارا بل ذهب وتركه، والشاب يلحقه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر.. فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب مازال واقفا ويدموعه التي تحدرت على لحيته فزارت وجهه نورا غير نور الطاعة والعلم، فقال الشاب لصاحب البستان يا عم إنني مستعد للعمل فلاحا في هذا البستان من دون اجر باقي عمري أو أي امر تريد ولكن بشرط أن تسامحني، عندها اطرق صاحب البستان بفكر ثم قال يا بني إنني

مستعد أن أسامحك الآن لكن بشرط! فخرج الشاب وتهلل وجهه بالفرح وقال اشترط ما بدا لك يا عم فقال صاحب البستان شرطتي هو أن تتزوج ابنتي!!! صدم الشاب من هذا الجواب وذهل ولم يستوعب بعد هذا الشرط ثم أكل صاحب البستان قوله ولكن يا بني أعلم أن ابنتي عياد وصماء وبكفاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

المصيبة الثانية، وبدأ يفكر كيف يعيش مع هذه العلة خصوصا أنه لا زال في مقتبل العمر؟ وكيف تقوم بشؤونه وترعى بيته وتهتم به وهي بهذه العاهات؟ بدأ يتحسبا ويقول اصبر عليها في الدنيا ولكن أنجو من ورطة ابنتي عياد وصماء وبكفاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

زيادة كبد الحوت أول طعام أهل الجنة

أهل الجنة يوم القيامة؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «بلى، قال «اليهودي»: تكون الأرض خبزة واحدة-كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قال «ابو سعيد -رضي الله عنه-: فنظروا إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ثم ضحك حتى بدت ضواجه، ثم قال «اليهودي»: إلا تخبرك بإداهم؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «بلى»..

قال «اليهودي»: إداهم «بالأم» و«تون، قالوا- يعني: الصحابة- وما هذا؟ قال «اليهودي»: «تور» و«تون» يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.



إن الله سبحانه أعد لعباده المؤمنين ضيافة يستقبلهم بها إذا دخلوا الجنة وهذه الضيافة مكونة من «الكرة الأرضية» يصيرها الله خبزة يأكلونها ويأكلون معها زيادة كبد الحوت ومن الأحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الباب: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، مزلًا لأهل الجنة.

قال «ابو سعيد الخدري - رضي الله عنه-: فأنى رجل من اليهود فقال: يبارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بتزل

اليهود يزكون عبد الله بن سلام ويلعنونه في لحظة واحدة

عبد الله بن سلام فيكم؟؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أرأيتم أن أسلم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلاه الله من ذلك!! فاعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله بن سلام- رضي الله عنه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا: شركنا وابن شركنا، وتقصود، قال-عبد الله بن سلام-: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله!.

«أما أول أشراف الساعة فتأر تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سيق ماء الرجل ماء المرأة تزح الولد، وإذا سيق ماء المرأة ماء الرجل تزح الولد. قال «عبد الله بن سلام»: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله!!! ثم قال «ابن سلام»: يا رسول الله! إن اليهود قوم يهت، فأسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أي رجل

عن انس - رضي الله عنه- أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - بلغه مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم- المدينة فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: أنتي سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراف الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد يزح إلى أميه أو إلى أمه؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «أخبرني به جبريل أتقا، قال ابن سلام - رضي الله عنه-: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال- صلى الله عليه وسلم:

الصدقة تطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى



مساعدة المحتاجين برهان على الإيمان وشفاء للأمراض وتضع المسلم في ظل الله

«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث أحلف عليهن ومنهن: «ما نقص مال من صدقة» فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وإذا كنت تريد أن تطهر نفسك وتزكياها؟.. فعليك بالصدقة قال الله تعالى

الصدقة، فإن كان أكملها كثرت له أكله، وإن كان لم يكملها قال الله - تبارك وتعالى - ثلاثه: هل تجدون انقطع عمله الا من ثلاثة: .. وذكر منها - صدقة جارية» وإذا ما ضيع من فريضته؟ ثم الزكاة مثل ذلك، ثم سائر الأعمال على حسب ذلك وإذا كنت ترى يد اطفاء خطاياك وتكفير ذنوبك؟.. فعليك بالصدقة قال صلى

فريق؟.. فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «إذا مات الإنسان انقطع عمله الا من ثلاثة: .. وذكر منها - صدقة جارية» وإذا ما ضيع من فريضته؟ ثم الزكاة مثل ذلك، ثم سائر الأعمال على حسب ذلك وإذا كنت ترى يد اطفاء خطاياك وتكفير ذنوبك؟.. فعليك بالصدقة قال صلى

حبر اليهود يسأل .. والرسول يجيب



عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبر من أجبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمدا! فقلعت رقعاً كاد يصعر منها فقال: لم تدفعني؟ قلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به إلهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أسنى محمد الذي سماني به إلهي، فقال اليهودي: جئت أسالك، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنفك شيء إن حدثتك؟ قال أسبع بالاني، فتكث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعود معه، فقال: «سل».

فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم في الظلمة دون الجسر» قال «اليهودي»: فمن أول الناس إجازة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «أفقرهم المهاجرين، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «زيادة كبد النون» قال «اليهودي»: فما غداؤهم على الرها؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يختر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال «اليهودي»: فما شرايهم عليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من عين فيها تسمى سلسبيل».. قال اليهودي:

صدقت، قال اليهودي: وجئت أسالك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي، أو رجل أو رجلان، قال صلى الله عليه وسلم: «يقعك إن حدثتك؟» قال اليهودي: أسمع أسالك عن الولد، قال صلى الله عليه وسلم: «مساء الرجل أبيش، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فغلا حتى الرجل غشي المرأة انكرا ياذن الله، وإذا غلا مني المرأة غشي الرجل أنثا ياذن الله، قال اليهودي: لقد صدقت وإنك لنبى، ثم انصرف، فذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به».

رايتان تتبعان ابن آدم عند خروجه من منزله

الحديث أحمد شاكر. والمعنى في الحديث أن الإنسان إذا خرج من بيته ابتدره ملك وشيطان ينتظرانه، كل منهما يحل راية، فإذا خرج في طاعة الله وذكر الله تنحى الشيطان خائبا وانطلق المؤمن تحت راية الملك ولا يزال تحتها حتى يعود إلى بيته، وأما إن خرج في معصية الله ونسى ذكره تنحى الملك واقتصر الشيطان ونغض رايته فوق راس المخطئ فلا يأمره إلا بشر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من خارج يخرج - يعني من بيته - إلا بينه رايتان راية بينك وراية بيد شيطان فإن خرج لما يحب الله عز وجل أتبعه الملك -يرأته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج لما يسيئ الله أتبعه الشيطان -يرأته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته».. أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط وصححه إسناده العلامة